شعبنا اليوم أكثر قدرة على مجابهة التحديات كثقة المؤمن وجسارة الثائر وحكمة المختبر والمجرب.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

الفرقة والإصلاح يستنسخ

تراوح الأحداث الجارية في أمانة العاصمة بين حالة اللاحرب واللاسلم في أحياء شارع الزراعة والقاع والحصبة وشارع هائل..
وبرغم الهدوء الملحوظ خلال الأربعة والعشرين ساعة الماضية إلاّ أن عناصر الإصلاح والفرقة الأولى مدرع لاتزال تواصل اعتداءاتها على المواطنين والجنود والمنشآت العامة والخاصة وقد كثفت من انتشار مسلحيها وقناصتها على أسطح المنازل..
وذكر شهود عيان ان دبابات وعربات الفرقة انتشرت بين الأحياء وتواصل اعتداءاتها لاجهاض كل مساعي وقف اطلاق النار.. ويزعم إعلام المشترك ان ساحة التغرير بجامعة صنعاء تتعرض لاعتداء من قبل الجيش والأمن في الوقت الذي يؤكد المواطنون ان متطرفي الفرقة

بفضل دماء خيرة أبناء الشعب انتصرت الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وبفضل تضحياتهم تحققت لشعبنا منجزات عظيمة بعد قرون من الجهل والحرمان..
اليوم ونحن نحتفل بالعيد الـ49 لقيام ثورة سبتمبر كان لنا في حضرة أبناء الشهداء وقفة.. فقد عبر أبناء وأقارب الشهداء عن فخرهم واعتزازهم ببطولات آبائهم الذين قدموا حياتهم رخيصة في سبيل الوطن وحفظ الامن والاستقرار والسكينة العامة.
وقالوا إنهم لن يتوانوا في تقديم أنفسهم وكل ما يملكون من أجل الوطن، وطالب أسر الشهداء الذين سقطوا وهم يؤدون واجبهم الوطني في حفظ الأمن والاستقرار والتصدي للإرهابيين والانقلابيين، الأجهزة الأمنية القيام بواجبها الوطني وملاحقة العناصر التخريبية والقتلة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل جراء ما اقترفته أياديهم الآثمة ..
التفاصيل في اللقاءات التي أجرتها «الميثاق» على هامش افتتاح المعرض الأول لشهداء الشرطة الذين استشهدوا في مواقع الشرف والبطولة خلال الفترة من 1 يناير - 15 سبتمبر 2011م..

لقاءات: فيصل الحزمي

□ كانت البداية مع والد الشهيد البطل عبده سعد أحمد علي الذي عبر عن اعتزازه بموقف ابنه البطل «عبده» أحد أفراد الامن المركزي الذي استشهد في شارع الزراعة يوم ١٩ / ٩ / ٢٠١١م على يد عناصر المشترك وميليشيات الفرقة، وقال: لسنا نادمين على استشهاد ولدنا وسوف نقدم المزيد وكلنا فداء لهذا الوطن وللشرعية الدستورية.

وأثنى والد الشهيد على دور وزارة الداخلية ممثلة باللواء الركن مطهر رشاد المصري وقيادة الامن المركزي وزملاء الشهيد على ما قدموه من واجب لأسرة الشهيد البطل «عبده» وقال: إن افتتاح معرض الصور لشهداء الشرطة يمثل نوعاً من أنواع الوفاء لهم والاعتراف بالدور البطولي الذي قاموا به في سبيل حفظ الأمن والاستقرار والدفاع عن الشرعية والتصدي للانقلابيين.

قناديل معلقة

□ من جانبه طالب والد الشهيد البطل عصام جار الله الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني في معسكر النجدة على يد عصابة أولاد الأحمر طالب الاجهزة الامنية القيام بواجبها الوطني وملاحقة العناصر التخريبية والقتلة وتقديمهم الى العدالة لينالوا جزاءهم العادل جراء ما اقترفته أياديهم الآثمة في حق الوطن وابنائه البواسل من رجال الامن والمواطنين بشكل عام، وقال: الوطن غال ويستحق التضحيات والموت في سبيل الوطن وأمنه واستقراره حياة أبدية في جوار الرحمن كما ورد في الحديث الشريف «أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ترعى» أي الجنة حيث شاءت.

تقديمهم للعدالة

□ الى ذلك عبرت والدة الشهيد البطل ابراهيم الجماعي أحد افراد الامن المركزي الذي استشهد في منطقة الحصبة وهو يؤدي واجبه الوطني عن فخرها واعتزازها ببسالة الشهيد الذي وقف بطلاً يدافع عن وطنه بقولها: عندما انظر الى القضية التي قدم ولدي حياته رخيصة في سبيلها اشعر بالفخر أنني أنجبت ذلك البطل الذي لم ترهبه المدافع ولا الرصاص.

وأضافت: لن تكتمل فرحتنا الا بتطهير البلاد من المجرمين والقتلة الذين خربوا الوطن ودمروا صنعاء من أجل أهداف دنيئة ورخيصة، وحملت والدة الشهيد الاجهزة الامنية وزملاء

لسنا نادمين على استشهاد ولدنا وكلنا فداء للشرعية

الجوفي: الشهادة منزلة عظيمة لا ينالها إلا من يستحقها

جار الله: الموت في سبيل الوطن حياة

سكان القاع ..معاناة وآلام

حي القاع الهادئ بتواضع مبانيه وأخلاق ساكنيه الذين يدينون بالولاء لله ثم للوطن والثورة والشرعية..
ولهذا الاخلاص منقطع النظير كوفئوا بإقلاق سكينتهم من قبل المغرضين والحاقدين على الوطن ومكتسباته التي تحققت منذ قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وازدادت زخماً بتحقيق الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو العظيم.

محمد الحملي

ونتيجة ما يسمى رياح التغيير، فقد انتقلت هذه الرياح محملة بمرض التغيير من الأحسن الى الأسوأ الذي غرر على الشباب البسيط المتطلع الى مستقبل أفضل في ظل نظام ديمقراطي تعددي تحقق على يد ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله ورعاه - وكان مطلب أولئك الشباب مطلباً حقوقياً أيدته السلطة واستجابت له بكل إمكاناتها، لكن تلك المطالب تحولت من حقوقية الى سياسية عندما انضم اليها المنشقون والقتلة والفاسدون..

حولوا ذلك المطلب المشروع الى سرطان خبيث جثم على صدور أبناء حي القاع كغيرهم من أبناء الوطن الذين تحملوا أعباء ذلك الورم الخبيث الذي أقلق سكينتهم العامة وكدر عيشهم فأصبح صاحب البيت غريباً في بيته فلا يستطيع الدخول والخروج الا بإذن من يسمون أنفسهم «ثـوار» وأصبحوا يتحكمون في كل شيء، فأصبح المواطن في هذا الحي بين سندان الغضب والانتقام لعرضه وبيته ومطرقة الصبر والتحمل الى أن يفرج الله عنه هذا الحال البائس والمستمر منذ قرابة ثمانية أشهر، ولم يتوقف عند ذلك الحد بل امتد الى التحريض الذي تولاه القتلة والمجرمون الموجودون فيما يسمى بساحات التغيير أمام جامعة صنعاء لدفع الشباب البريء الى الهلاك وذلك بتعبئتهم التعبئة الخاطئة التي يغرسها في نفوسهم ملالي وكهنة حزب الاصلاح الذين أصدروا فتاوى مضللة لا تمت بصلة الى ديننا الاسلامي الحنيف حتى أصبح ذلك الشباب البريئ قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة.

لكن أبناء حي القاع وخاصة كبار السن المعروفين بدماثة أخلاقهم وبساطة تعاملهم وتعايشهم مع الآخرين أبوا الا أن يدرؤوا هذه الفتنة بكل ما جبلوا عليه من فطرة سليمة فكانوا يسدون النصيحة لأولئك الشباب المغرر بهم لإعادتهم الى جادة الصواب لكنهم نتيجة التعبئة الخاطئة لا يتقبلون أية نصيحة تتضمن انتقاد وإدانة أفعالهم ولو بأدلة شرعية، ومن خالفهم الرأي ذموه واعتبروه بلطجياً كاذباً محسوباً على النظام بل ويتوعدونه بالويل ويقولون له لابد له ولنظامه من نهاية.

ونتيجة للاعتدال الذي يتسم به أبناء القاع وتعارضه مع ما يسمى بثورة التغيير المتطرفة جملة وتفصيلاً فما كان من أولئك الحاقدين من القتلة والمنشقين والفاسدين الا السعي لمعاقبة هؤلاء الأوفياء لوطنهم ولقائدهم ونفذوا زحفهم ومن خلفهم المنشقون من عناصر الفرقة الاولى مدرع المدججون بمختلف الأسلحة حتى وصلوا الى جولة الكهرباء وبدأوا باستفزاز رجال الأمن المجردين من أي سلاح ناري ورميهم بالاقواس والزجاجات الحارقة المعبأة بالمواد البترولية دون أي رد من رجال الأمن وتفاجأ الجميع بإطلاق نار كثيف على أولئك الشباب المغرر بهم من الخلف- حيث يوجد جنود الفرقة الأولى- أوقع العديد من القتلى والجرحى ومن ثم إلقاء التهمة على أبناء حي القاع أنهم من قام باطلاق النار على المتظاهرين..

وعلى إثر هذه المجزرة تفجر الوضع عسكرياً واعتلت عناصر الفرقة ومليشيات الاصلاح وعصابة أولاد الاحمر أسطح المنازل لتمارس عملية القنص ضد أناس أبرياء لا حول لهم ولا قوة سوى أنهم يساندون الشرعية ويحافظون على النظام والقانون.

بعد تلك المذبحة التي ارتكبها الحاقدون.. تغيّر حال هذا الحي الهادئ من الأمن الى الفوضى وتعرضت الممتلكات العامة والخاصة للنهب خاصة شارع التوفيق التجاري الذي أصبح مقتولاً والحياة مشلولة فيه بعد أن كان يعج بالمارة والمتسوقين ليلاً ونهاراً، فأصبح المواطن محاصراً في منزله مؤرقاً نتيجة الانفجارات التي أفزعت الأطفال والنساء، وأصبح الذهاب إلى السوق نوعاً من المخاطرة بسبب القناصة الذين يعتلون أسطح المنازل ولم يتم رصدهم حتى الآن ولم يكن أمام ذلك المواطن الضحية الا النزوح بحثاً عن مكان آمن يأويه وأسرته، هذا غيض من فيض مما يلقاه سكان القاع من معاناة وآلام.